ICEFS
المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية
The International Center for Educational and Family Strategies

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية
8-9 أبريل /نيسان 2019 نوفي بازار /جمهورية صربيا

FACULTY OF ISLAMIC STUDIES NOVI PAZAR

الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر الدولي الثاني

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية

المنظم من طرف

المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية

بشراكة مع

كلية الدراسات الإسلامية نوفي بازار بصربيا

يومي 8-9 أبريل /نيسان 2019

بمدينة نوفي بازار/ جمهورية صربيا

المـؤتــمـر الـدولـي الـثـانـي:

منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار

وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية

نوفي بازار-صربيا : 8-9 أبريل / نيسان 2019

المناخ الأسري وعلاقته بظهور كل من الضغوط الأسرية ومواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو –بلد الجزائر –

د. رجاح فريدة زوجة بوروبي / ذ. فطيمة شعلال
جامعة مولود معمري–تيزي وزو/ الجزائر

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على علاقة المناخ الأسري بظهور كل من الضغوط الأسرية و أساليب مواجهتها، وفق تركيبة الأسرة الجزائرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، و لاختبار ذلك تم طرح عدة فرضيات، تم التحقق منها من خلال إتباع الإجراءات المنهجية التالية: تمت الدراسة على عينة بلغ حجمها 200 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية من مختلف الأطوار: سنوات أولى و ثانية و ثالثة ليسانس– سنوات أولى و ثانية ماستر– طور الدكتوراه، و التي اختيرت بطريقة قصدية. وتتمثل أدوات الدراسة في **مقياس المناخ الأسري الذي** قام بإعداده ابو نجيلة (2013) ، و منه قامت الباحثة "الاء طه سالم دلول" (2018) من جامعة الأزهر بغزة للحصول على رسالة الماجستير في علم النفس بعمل صورة مصغرة من المقياس مكون من 69 فقرة، و **مقياس الضغوط الأسرية** (**Family Stres**)، الذي قام بإعداده في الأصل الباحثان الأمريكيان Hanson هانسون وBerkey بركي عام (1991). ثم قامت الباحثتان المصريتان أماني عبد المقصود وتهاني عثمان عام (2007) بترجمة المقياس وتكييفه على البيئة المصرية، و بعدها قامت الباحثة الدكتورة بوروبي رجاح فريدة بتكييفه على البيئة الجزائرية سنة (2012).

توصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.
- توجد علاقة بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.
- توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية.
- توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية.

1.مقدمة و إشكالية الدراسة

إن بناء و تطور المجتمعات و ازدهارها و استقرارها لا يكون إلا باستقرار الأسر، أين يمكن لأفرادها أن يتعايشوا مع مختلف المشاكل التي يمكن أن تواجههم و تعرقل مسارهم، و هذا يعود إلى أن الأسرة هو ذلك الوعاء التربوي و الثقافي الأول الذي يحتضن الأبناء، لأنها تمثل نظاما اجتماعيا و مصدرا أخلاقيا و تربويا مهما، تعمل على تنشئة الفرد داخل المجتمع، وهي تشكل أحد المقومات الأساسية للوجود الاجتماعي منذ القدم والى يومنا هذا، حيث تتميز بوجود تفاعل مباشر وعميق بين أفرادها، هذا التفاعل الذي يؤثر على طبيعة العلاقات ويحدد نوع الروابط والمهام داخل الأسرة و المجتمع، و الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ خروجه للحياة، بتوفيرها التربية والرعاية و ذلك من خلال تحقيقها للمطالب الأساسية في حياة الإنسان، لأنها تعتبر مؤسسة اجتماعية و ثقافية ذات الأثر البالغ في حياة الفرد و تشكيل شخصيته و سلوكه، و بناء مختلف جوانبه النفسية و الجسدية و العقلية و الانفعالية: كالغذاء، الملبس، المأوى، الأمان و التقبل...الخ، و ذلك حسب المناخ الأسري الذي تتبناه كل أسرة.

و تدل طبيعة و نوعية العلاقات الأسرية على طبيعة المناخ الأسري و الذي يمثل الجو السائد في الأسرة ككل، فنجاح العلاقات بين أفراد الأسرة يؤدي حتما إلى توافق أفرادها، و شيوع المناخ الأسري السوي داخلها، كما أن اضطراب هذه العلاقات يؤدي أيضا إلى انحراف التفاعلات الأسرية عن نموها الطبيعي، و ما ينشا عن ذلك من تفككها و معاناة الأسرة من التوتر و الصراع و الانشقاق، و كل ذلك بالطبع يؤثر على النمو النفسي و السلوكي و الاجتماعي للبناء.(حافظ، 2015،ص.164) إذ أن أساس الصحة النفسية كما يرى علماء علم النفس قائم على الارتباط النفسي وفقا لما يخبره الطفل من علاقة حميمة و دائمة مع أفراد أسرته، إذ يجد الطفل في مثل هذه العلاقة الإشباع لحاجاته النفسية و تكون هذه العلاقة مليئة بالخبرات التي يكونها في البداية ثم تأخذ أشكالا عديدة لها تأثيرها الكبير في علاقاته مع أفراد أسرته و في علاقاته المستقبلية مع الآخرين.(Stagier,1974,p.90)

و نظرا لأهمية المناخ الأسري للأبناء و ما له من دور في تشكيل فكر و عقل الابن، يرى كل من (الامام و الجوالدة،2009،ص.04) أن أساس المناخ الأسري و محوره الرئيسي هو مواجهة التحدي الأساسي الذي تهدف إلى تحسين تفكير الأبناء و شعورهم بالأمن و الأمان في بيئة المعيشة. و المناخ الأسري السوي يكون خالي من المشكلات و الأزمات الأسرية، و التصدع الأسري بكافة اشكاله، و تنشئة الأبناء و تربيتهم في جو من بالحب و الأمان، و الود و العطاء و الاستقرار النفسي.(الشهري،2006،ص.02)

و بالمقابل أوضحت (شلبي و ابراهيم،1996) أن المناخ الأسري الغير السوي ينعكس على الأبناء، و يساعد على عدم اتزان شخصيتهم، و سوء تكييفهم الانفعالي، و انعدام ثقتهم بأنفسهم خاصة أن الحياة أصبحت الآن معقدة بدرجة كبيرة بعد زيادة احتياجات الفرد، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التأكيد على أهمية توفر الجو العائلي الذي تقوى فيه الروابط الأسرية.(نقلا عن شعيبي،2009،ص.02) أين يمكن أن يؤدي هذا النوع من المناخ الأسري إلى الضغوطات الأسرية.

فأصبحت ظاهرة الضغوط الأسرية التي يصادفها أفراد الأسر محل اهتمام الكثير من الأخصائيين النفسيين الاجتماعيين و التربويين خاصة عند الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية، بعدما أصبحت المرأة الجزائرية تعمل على تحسين مستواها الدراسي للخروج إلى العمل، و هذا راجع غالى التحولات السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية للجزائر منذ الاستقلال دفعت المرأة للخروج إلى ميدان العمل بجانب الرجل من اجل العمل معا على تحقيق التنمية في شتى المجالات مما ساهم و بشكل بارز في تغيير بنية الأدوار الملقاة على عاتقها.

و أشار (جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسن العزة،1999،ص-ص.234-235) إلى أن تعقيدات الحياة و انتشار الصناعة و الاختراعات و التكنولوجيا هي من الأسباب الرئيسية التي أثرت على استخدام الأيدي العاملة الذكرية و الأنثوية و أصبح الرجل غير قادر تماما على القيام بحاجات أسرته من تعليم و تربية و أجور مسكن و تحصيل القوت اليومي و العلاج.

لهذا تَمَّ التركيز في هذه الدراسة على مفهوم الضغوط الأسرية الذي يعتبر مفهوما نفسيا اجتماعيا، بدأ الاهتمام به في الثمانيات من القرن العشرين، لما قد يسبب من اختلال توازن النظام الأسري، ولقد تنتج عنه آثار مضمرة ومفككة للأسرة. مع العلم أن مفهوم الضغوط الأسرية لم يحظى بالاهتمام من الباحثين الجزائريين حسب اطلاعنا، و هذا ما دفعنا للإهتمام به لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية و الوصول في النهاية حول ما إذ يمكن للطالبة المقيمة أن تواجه الضغوطات الأسرية التي تواجهها و يؤدي بها إلى لجوء هذه الطالبة إلى الإقامة الجامعية، حيث حاولنا دراسته في ولاية تيزي وزو، و ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- **التساؤل الأول:** هل توجد علاقة بين المناخ الأسري و كل من الضغوط الأسرية و مواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية؟

و تتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية:

1-1- التساؤل الجزئي الأول:

هل توجد علاقة بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ؟

1-2- التساؤل الجزئي الثاني:

هل توجد علاقة بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية؟

- **التساؤل الثاني:** هل توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية؟
- **التساؤل الثالث:** هل توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية؟

2. أهمية الدراسة

-توضيح الدور الحيوي الفعال الذي تلعبه العلاقات داخل الأسرة و ما ينتج عن ذلك من مناخ اسري حافل بالضغوطات، أين يمكن أن ينعكس سلبا على حياة الطالبة المقيمة و لجوئها و هروبها إلى الإقامة الجامعية.

- تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.

- تعتبر هذه الدراسة بمثابة نموذج تحليلي لوضعية الطالبة المقيمة في الإقامة الجامعية والظروف التي تعيشها في وسط أسرتها.

- قد تكون هذه الدراسة بداية لدراسات لاحقة لتنمية الوعي بأهمية المناخ الأسري السوي البعيد عن الضغوط الأسرية و التي تؤثر سلبا على حياة الطالبة الجامعية المقيمة.

3. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

3-1-المناخ الأسري: هو الجو السائد في الأسرة ، و هو مصدر لإشباع حاجات الفرد، بحيث يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة، مما يساعد على إشباع حاجات أفراد الأسرة و وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات داخل الأسرة، و ذلك من اجل النمو السليم للأبناء. و في هذه الدراسة هي الدرجة الكلية التي نتحصل عليها في مقياس المناخ الأسري للباحث "سفيان ابو نجيلة" لسنة 2013 الذي نطبقه على الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية، و الذي يهدف إلى التعرف التقديري على المناخ الأسري.

3-2- الضغوط الأسرية: هي تلك الضغوطات التي تتعرض إليها الطالبة الجامعية المقيمة، و التي نتحصل عليها من خلال الدرجة الكلية لمقياس "الضغوط النفسية" للباحثين الأمريكيين "هانصن و بريكي" لسنة 1991، الذي تم تكييفه في البيئة المصرية من طرف الباحثتين "أماني عبد المقصود و تهاني عثمان" لسنة 2007، أما في البيئة الجزائرية فلقد تم تكييفه من طرف الدكتورة الباحثة "بوروبي فريدة رجاح" سنة 2012. و الذي يهدف إلى التعرف التقديري على مستوى الضغوط الأسرية.

3-3 الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية: هي الطالبة التي تدرس في الجامعة بعد نجاحها في اجتياز شهادة الباكالوريا، و سمحت لها معدلاتها بالالتحاق بالجامعة و تقيم في الإقامة الجامعية، بحيث يطبق عليها مقياسي "المناخ الأسري" و الضغوط الأسرية".

الإطار النظري للدراسة

1-المناخ الأسري: Family climate

1-1-مفهوم المناخ الأسري: -هو ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان و التضحية و التعاون، ووضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات و أشكال الضبط و نظام الحياة. و كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية و طبيعة العلاقات الأسرية.(خليل،2000،ص.32)

- هو الجو الذي يسمح للأسرة بأداء كامل و فعال لوظائفها المختلفة، إلى جانب إتاحة الفرصة للنمو السليم و المستقل لشخصيات إفرادها، و العمل على تدعيم العلاقات بينهم، و تحقيق اكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الأسرة، و هذا المناخ له وجهان: سوي و الآخر غير سوي.(خضر و عبد العاطي،2009،ص.4377)

- هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان و التضحية و التعاون و نظام الحياة و أسلوب إشباع الحاجات النفسية و طبيعة العلاقات الأسرية و الحياة الروحية التي تسود الأسرة.(بيومي،2012،ص.253)

1-2-أنماط المناخ الأسري

أشار (الصغير،2010،ص.40) إلى أربعة أنماط للمناخ الأسري:

- النمط الحازم: الذي يجمع بين التقبل و الضبط.
- النمط التسلطي: الذي يجمع بين الضبط و الرفض.
- النمط المتساهل: الذي يجمع بين التقبل و الرخاوة.
- النمط الديمقراطي: اعتراف الوالدين بان أبناءهم أشخاص يختلف بعضهم عن البعض الأخر، فهم يحرصون على توضيح مغزى تصرفاتهم، و يرحبون بالحوار و التعايش مع أبناءهم في كل ما يعيشون أو يتعرضون له من مواقف و خبرات(عبد الله،2010،ص.20-21)

1-3- أهمية المناخ الأسري

تكمن أهمية المناخ الأسري فيما يلي:

- الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرا على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها.
- الأسرة هي مهد الشخصية التي تزود الأبناء بخبرات الحياة.
- طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية ذي تأثير دائم لكل عضو على آخر، ما يجعل الفرد مرآة لوالديه جراء أسلوب معاملتهم السوية أو الغير السوية للابن.
- تطبع الأسرة حياة الفرد بطابعها الخاص في كل الجوانب: الجسمية، العقلية، الاجتماعية.(حافظ،2007،ص.18)
- تعمل الأسرة على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط و رعاية الأبناء بشكل متوازن و ترتيب الأولويات و الحاجات حسب أهميتها.(عثمان،2009،ص.32)

و من هنا تكمن أهمية المناخ الأسري و خطورته في نفس الوقت، كون أن المناخ النفسي في الأسرة هو أي يحدد مدى نجاح أي أسرة، لأنه يشكل نوعية و اتجاه و سلوك أعضاء تلك الأسرة، لذلك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي و العصبي للأبناء، لأنه يؤثر تأثيرا بالغا على سلامة الحياة الاجتماعية للأبناء، فإذا كان الجو المنزلي مليئا بالمحبة و العطف و الهدوء و الثبات يكون الفرد فيه مطمئنا على نفسه.(حلبي،2004،ص.243)

1-4- الأسرة الجزائرية: تناولت كثير من الدراسات الأسرة الجزائرية باعتبارها نموذجا متميزا في الوطن العربي نظرا لمجموعة من الظروف أهمها التطور التاريخي الذي شهدته تركيبة المجتمع الجزائري ،ولذلك تظهر في بنيتها التقليدية تجسيدا للأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية السائدة من قبل ،ويتجلى ذلك في التشبث العميق بمجموعة من العادات و التقاليد والقيم الاجتماعية التي تعبر عن انتمائها وهويتها المتجذرة من خلال خاصياتها

التي تميزت بها ،فهي جماعة أولية هامة باعتبارها اللبنة الأساسية في المجتمع الجزائري ،فهي على العموم" أسرة موسعة حيث يعيش في أحضانها عدة أسر زوجية وتحت سقف واحد(الدار الكبيرة)إذ نجد فيها عشرين إلى ستين شخصا أو أكثر يعيشون جماعيا "،زيادة إلى بعض الأهل و الأقارب ،والكل يعيش حياة اجتماعية واقتصادية متبادلة على أساس قرابة الدم والنسل التي تحدد فيها بينهم علاقات وواجبات و التزامات مشتركة ،حيث أن" الأب و الجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية ينظم فيها أمور تسيير الإرث الجماعي
وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على الانضباط والتماسك في الجماعة الأسرية.(بوتفنوشنت مصطفى ، 1984، ص .37).

أصبحت الأسرة الجزائرية اليوم تتميز بنطاق ضيق ذات التركيب البسيط" بعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم تتسم بصغر حجمها المتكون من الزوج و الزوجة والأولاد.(محمد سويدي،1990،ص.89) ،إضافة إلى أن الحياة في المدينة تتطلب أن يكون عدد الأفراد محدودا عكس ما كانت عليه في الريف ،أما العامل الثاني وهو اختلاف أو تباين البنية الاقتصادية الإنتاجية للأسرة الممتدة والتي كانت تعتمد على الإرث العائلي والمتمثل في الأراضي الزراعية كوحدة إنتاجية واستهلاكية ،ولكن مع فقدان الأراضي الزراعية و انقسامها و انتقال الأفراد إلى المدينة التي عرفت وجود مؤسسات صناعية وتجارية تستخدم الفرد المهاجر إليها على أساس كفاءته وقدراته دون اعتبار للجنس أو السلالة أو القرابة أو غيرها.(نفس المرجع السابق،ص.90).

2– الضغوط الأسرية: يعتبر مفهوم الضغوط الأسرية من المفاهيم الحديثة التي بدأ الاهتمام به في ثمانيات القرن العشرين فقط من عدد قليل من الباحثين الأجانب و العرب، لهذا جاءت التعاريف حول هذا المفهوم قليلة. حيث يعرفهاNeuman (نومان)على أنها تلك الضغوط التي تتضمن كل القوى (المشكلات) و الظروف و المواقف التي يمكن أن تؤدي إلى عدم ثبات و استقرار نظام الأسرة (Neuman, 1983 ,p.246) .

ويرى كل من Berkey & Hanson (بركيو هانسون) إن الضغوط الأسرية هي التوتر الناتج من مثير أو قوى تحدث داخل أو خارج الحدود البيئية للنظام الأسري، و تؤدي إلى عدم استقرار هذا النظام (Berkey & Hanson,1991,p.38).

وحسب "أماني عبد المقصود و تهاني محمد عثمان" فالضغوط الأسرية هي حالة يتعرض فيها الوالدين و أبنائهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعا من عدم التوافق، و كلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة (أماني عبد المقصود و تهاني محمد عثمان،2007،ص. 5).

و مصادر الضغوط الأسرية عديدة ومتنوعة، وعلى العموم هي الأحداث التي تسبب ردود فعل الضغط أو الشعور بالضغط، و قد تسهم كل من أحداث الحياة الطبيعية أو الغير طبيعية و التغيرات الحادثة في النظام العائلي في تصادم الضغوط و بعددها، و لقد حددت مجموعة من الباحثين(Bauman بومان)، (Harris هاريس)،(Mccubbin ماككوبن)،(Patterson باترسن)(1989) ستة مجالات لمصادر الضغوط الأسرية تتمثل في: التغير في عدد أفراد الأسرة، و في أدوراهم، و في أساليب معيشتهم. و التغير في القضايا الجنسية في الأسرة

(الحمل)، و تحمل أعباء تربية الأبناء. و فقدان عضو من أعضاء الأسرة أو أحد الأقارب أو الأصدقاء، أو فقدان دخل أو ثروة. و المسؤوليات المرتبطة بالشؤون العائلية، أو المرتبطة بالرعاية الصحية. و قضايا إدمان المخدرات. و قضايا الصدام مع القانون(أماني عبد المقصود و تهاني محمد عثمان،2007،ص. 33).

و لا شك أن ما يسود الحياة الأسرية من ضغوط تنعكس أثارها على الصحة الجسمية و النفسية لأفراد الأسرة. و قد تثقل الضغوط الأسرية التي تمتد لفترة طويلة كاهل البناء الأساسي لنظام الأسرة إلى الحد الذي يفكك كيانها، و يؤديها إلى عدم الاستقرار و عدم القيام بوظائفها(Neuman, 1983 ,p.89).

أنواع الضغوط الأسرية:

- الضغوط النفسية (بين شخصية) داخل الأسرة وهي الضغوط التي تتعلق بالجوانب النفسية الانفعالية للأفراد داخلها ، وتنشأ هذه الضغوط من البيئة الداخلية للأسرة والتي تعد المنطقة الأولى لمصادر الضغوط الأسرية.
- الضغوط الداخلية المنشأ في الأسرة وهي الضغوط التي تتعلق بالتفاعل بين أفرادها، وهي تلك الأشياء أو الأحداث التي يحتك بها النظام الأسري الداخلي بالبيئة الخارجية بطريقة مباشرة. وفي الأخير نجد الضغوط الخارجية المنشأ في الأسرة والتي هي الضغوط التي منشأها خارجي أي مصادرها خارج نظام الأسرة من البيئة المحيطة بها، وهي كل الأحداث التي تقع بين النظام الأسري وبين البيئة المحيطة به (Berkey & Hanson, 1991 ,p.38).
- الضغوط الأسرية الخارجية: اتفق أغلب الباحثين على أن أبرز الضغوط الأسرية الخارجية هي الضغوط الأسرية الاقتصادية، حيث تعتبر من أشد الضغوط وطأة، حيث يرى Conger)كونجر(وآخرون)2002(إن انخفاض دخل الأسرة يقترن بالتغيرات المالية السلبية والخسائر المالية المتتالية التي تؤثر عليها، لأن الأزمات الاقتصادية تؤثر على الانفعالات والسلوكيات والعلاقات داخل الأسرة (Conger & al, 2002,p.207).

– الضغوط الأسرية الاقتصادية نجد ضغوط الإقامة التي تعتبر من الضغوط الأسرية الخارجية والتي منها ضغوط الانتقال من مكان إلى آخر، حيث يعتبر موقفا ضاغطا بدرجة شديدة لكل أفراد الأسرة. وأعراض صدمة الانتقال لمكان جديد تشمل: الارتباك، البلادة أو الكسل، الأمراض الجسمية الخطيرة، والكآبة والسبب هو عدم التركيز أو التوجه الانفعالي الذي ينتج عن الظروف البيئية غير المعتادة بصفة عامة. ويتضمن الانتقال لمكان جديد أيضا الاعتماد الانفعالي للزوجين كلا منهما على الآخر، وفقد الأصدقاء. ومثل هذا الانتقال يزيد من الضغوط الأسرية للزوجين، ويؤثر كذلك على الأطفال .(Ivancevich, 1987 ,p.40-41 & Matteson)

إضافة إلى أن للضغوط الأسرية آثار خطيرة، حيث يمكن أن تصبح لكل فرد من أفراد الأسرة ردود فعل شديدة للضغط، و إلى انخفاض مستوى تقدير الذات وعدم الاستقرار والإحساس بالتوتر وعدم الثقة بالنفس، وعلى مستوى العائلة فإن خطر وآثار الضغوط الأسرية يؤدي إلى تفكك الأسرة(Baylis, 2002 ,p.2-4).

ويشيرNeuman (نومان) (1989) إلى أنه إذا لم يستطع أفراد الأسرة التحكم في مواقف حياتهم فإن استمرارية تأثير الضغط يمكن أن يؤدي إلى تحطم نظام الأسرة(أماني عبد المقصود وتهاني عثمان، 2007،ص. 9).

و يؤكد أيضا Hill(هيل) على أن أزمات الأسرة يمكن أن تؤدي إلى نتائج عديدة مثل الانتحار والطلاق والهجر والهروب و الإصابة بالأمراض العقلية (فيولا البلاوي،2001،ص. 614).

يظهر الضغط في معظم أنشطة أفراد الأسرة اليومية، مما يتطلب منهم إدارة مستويات الضغوط لكي يساعدهم ذلك على البقاء في حالة تيقظ ونشاط وعلى درجة عالية من الأداء. و تقع الأسرة دائما تحت مؤثرات و مصادر للضغوط تثير تغييرا في نظام الأسرة سواء من داخلها أو خارجها، و قد تنجح بعض الأسر في شحذ قواها و تبنى أساليب لمواجهتها أو التكيف معا لضغوط المتعددة، بينما البعض الآخر من الأسر قد يفشل في ذلك، و معظم النظم الأسرية تخبر إلى حد ما ضواغط متشابهة خلال دورة حياتها، إلا أن بعض الأسر تكون أكثر نجاحا في إدارة الضغوط عن الأخرى، و بالتالي فهي تحول هذه الضغوط إلى قوى ايجابية دافعة؛ و هي الأسر التي تحافظ على ثبات نظامها وصلابتها، و هنا كأسر أخرى تواجه نفس المتطلبات و المصاعب إلا أنها تفقد القدرة على التحكم أو التصرف بأساليب تعرض وظيفة الأسرة للخطر(Berkey & Hanson, 1991 , p.42) .

و يستخدم أفراد الأسرة لإدارة الضغوط الأسرية أساليب واستراتجيات، حيث تشير أساليب المواجهة إلى الجهود المبذولة من قبل الأسرة كمجموعة أفراد في السيطرة على الظروف الصعبة و المهددة قابلين للتحدي، فلا تكون الاستجابة روتينية و تلقائية بل مناسبة للموقف الذي يواجه الأسرة، لذلك فمواجهة الأزمة عملية تتضمن استجابات الأسرة المعرفية والانفعالية و السلوكية كوحدة. و من ثم تحشد الأسرة كل مصادرها نحو مواجهة بناءة ناجحة أو مواجهة سلبية للأزمة.

ويستخدم أفراد الأسرة لإدارة الضغوط الأسرية لأساليب واستراتجيات، حيث تشير أساليب المواجهة إلى الجهود المبذولة من قبل الأسرة كمجموعة أفراد في السيطرة على الظروف الصعبة والمهددة قابلين للتحدي، فلا تكون الاستجابة روتينية وتلقائية بل مناسبة للموقف الذي يواجه الأسرة، لذلك فمواجهة الأزمة عملية تتضمن استجابات الأسرة المعرفية والانفعالية والسلوكية كوحدة. ومن ثم تحشد الأسرة كل مصادرها نحو مواجهة بناءة ناجحة أو مواجهة سلبية للأزمة.

3- الطالب الجامعي:

3-1-مفهوم الطالب الجامعي: هو الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالإنتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي، بواسطة شهادة تؤهله لذلك، و يعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي.(كمال بلخير، 2001،ص. 15)

3-2- خصائص الطالب الجامعي:

ومن أهم الخصائص العامة للطالب الجامعي ما يلي:

النمو العقلي: حاجة الطالب الجامعي إلى استخدام ما لديه من طاقة عقلية لا تنحصر فقط في العلوم التي يقوم بدراستها، بل يتخطاها إلى استخدام هذه القدرات في حياته العملية. (علي راشد، 2007،ص. 55)

الرغبة في حياة مرضية: من خصائص الشباب بصفة عامة و طلاب الجامعة بصفة خاصة الشعور برغبة في التوصل إلى فلسفة معينة تحدد له دوره في الحياة. و الفلسفة التي نعنيها هي أسلوب في الحياة يتمثل في نظرته إليها و تقييمه لها، و ذلك إعتمادا على فهمه لمعناها، و من البديهي أنه من يفتقد معنى الحياة أو يفشل في الوصول إلى معنى لحياته لا يستطيع أن يعيشها كإنسان.(نفس المرجع السابق،ص.55)

تقدير الذات: و ذلك من خلال دوافع تجعله يسلك السلوك الذي يؤدي به إلى الشعور بأنه إنسان له قيمته، و يستطيع أن يقوم بأعمال و ينجزها بنجاح يكون موضع تقدير المحيطين به، و أيضا السلوك الذي يؤدي به إلى تحقيق إمكانياته و استخدامها بنجاح.(نفس المرجع السابق،ص.56)

الثقة بالنفس: يتصف الطالب الجامعي بنوع من الثقة بالنفس و الإعتماد عليها و الإستقلال بها، و قد يفاخر بأنه له رأيا مستقلا و أنه لا يخضع لآراء الآخرين، و ثقته بنفسه و اعتماده على ذاته ينبعان من إدراكه لإمكانياته و معرفته بقدراته.(نفس المرجع السابق،ص.57)

كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للإستقلال و التمييز و إثبات الذات، تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة، و قد يواجه الطالب صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية و الأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه و توافقه الجامعي و الاجتماعي و الشخصي مع البيئة الثقافية الجديدة التي ينتقل إليها و هي الجامعة.(الصغير، 1422هـ،ص. 05)

الطالب يدخل الجامعة لا ليوسع معارفه العلمية فقط و إنما ليطور نفسه و يشعب علاقاته الإجتماعية مع الآخرين من طلبة و أساتذة وإداريين و غيرهم، ويبلور اتجاهاته و عواطفه وانفعالاته، و هذا كله يصقل شخصيته و يؤثر على إنتاجه مستقبلا. (ناصر، 2005،ص.03). و كما أثبتت الدراسات أن الطلبة المندمجين جامعيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، و يشاركون في البرامج الطلابية بصور أكثر.(المحامد و عربيات، 2005،ص. 155)

3-3- مشكلات الطالب الجامعي:

خلال المرحلة الجامعية يكون طموح الطلاب هو: النجاح، و لكن النجاح في الجامعة هو من الأمور التي قد تستعصي على البعض، لما تتطلبه الدراسة الجامعية من مهارات و جهد و مثابرة و خلفية علمية جيدة، و هي أمور يمتلكها الكثيرون و لكن البعض منهم قد يفشل في توظيفها لتحقيق هدفه و طموحه بسبب مشكلات قد تكون نفسية، جسمية، دراسية، اجتماعية، مالية...الخ. (الخثلان و آخرون، 2005،ص. 05-06).

و كما لوحظت عدة عوامل تؤدي إلى تعثر الطالب الجامعي و منها:

- إختيار التخصص الأكاديمي غير الملائم للقدرات و الرغبات الشخصية.
- التغيب المفرط عن المحاضرات.

- عدم توفر المهارات الدراسية اللازمة.
- عدم وضوح الأهداف، و ما يرغب الطالب في الوصول إليه.
- الإستمرار في التفكير و التصرف كطالب بالمرحلة الثانوية.
- عدم التكيف مع البيئة الجامعية أكاديميا، إجتماعيا و نفسيا.(حسن شحاتة، 2001،ص. 04).
- ضعف القدرة على التفكير التحليلي و الإستنباطي.
- قلة الإهتمام بسلامة و صحة الذهن و الجسد. (الخثلان و آخرون، 2005،ص. 06)

إن حوالي ما يقارب (20%) من إجمال المقبولين في الجامعات لا يكملون دراستهم الجامعية بسبب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي، و تختلف هذه النسبة من جامعة إلى أخرى، رغم أن معظم هؤلاء الطلاب الذين يواجهون الفشل الأكاديمي كانوا من الطلبة المتميزين أكاديميا و النابغين أثناء المرحلة الثانوية، مما يؤكد أن النجاح في المرحلة الجامعية لا يرتبط مباشرة بمستوى الطالب في المرحلة الثانوية أو قدراته الذهنية. (نفس المرجع السابق،ص.06)

كما أن التكيف السيئ للطالب الجامعي يظهر في شعور الطالب بعدم الرضا عن دوره كطالب في الجامعة، و هو الأمر الذي يبدو على شكل إحساس بالقلق و التوتر و الشعور بالغربة و الإكتئاب، و تتراوح هذه الحالة من الإضطراب ما بين عدم التكيف البسيط و حتى حالات الاضطرابات النفسية الشديدة التي تعيق اتصال الفرد بالواقع، كما يظهر آثار التكيف السيء في إنتاجية الطالب على شكل تدهور في الأداء التحصيلي و في نتائج الطالب الدراسية و معدلاته.(فوزي محمد جبل، 2000،ص. 61)

ثانيا :الإطار العملي للدراسة :

1. فرضيات الدراسة:

❖ **الفرضية الأولى:** "توجد علاقة بين المناخ الأسري و كل من الضغوط الأسرية و مواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

و تتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الجزئية التالية:

1-1- الفرضية الجزئية الأولى:

"توجد علاقة بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ".

1-2- الفرضية الجزئية الثانية:

"توجد علاقة بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ".

❖ **الفرضية الثانية:** "توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية".

❖ **الفرضية الثالثة:** "توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية".

2.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة سلسة البحث الاجتماعي و هي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى التي تنطوي عليها العملية، و بما أن موضوع دراستنا يتمحور حول "المناخ الأسري و علاقته بظهور كل من الضغوط الأسرية و أساليب مواجهتها، وفق تركيبة الأسرة الجزائرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية"، فكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية الحصول على عينة الدراسة، حيث تتطلب هذه الدراسة أن تكون العينة الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية. و التأكد من صدق الأداتين المستعملة في هذه الدراسة و فهم بنودها.

وتمثلت نتائج الدراسة الإستطلاعية على العموم إلى أنه تم الوصول إلى200 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية –بولاية تيزي وزو– كمجتمع أصلي لهذه الدراسة، وكذلك تبني مقياس المناخ الأسري و مقياس الضغوط الأسرية (Family Stress)، كأدوات لهذه الدراسة بعدما تبين ملاءمتهما لها.

3– منهج الدراسة :

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استحداثا في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية وتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها.

4– المعاينة:

- **المجتمع الأصلي للدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة كل الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بولاية تيزي وزو، ولكن لا يتوفر حجم المجتمع الأصلي لصعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة حولهن.
- **حجم عينة الدراسة:** بلغ حجم عينة الدراسة200 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية –بولاية تيزي وزو– بلد الجزائر.
- **طريقة اختيار العينة:** اخترت العينة بطريقة قصدية، و تعتبر هذه الطريقة من المعاينات الاحتمالية و يقصد بها سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المقيدة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع ومن أهم خصائص الدراسة الأساسية أنهم من الطالبات الجامعيات المقيمات بالإقامة الجامعية –بولاية تيزي وزو– بلد الجزائر.
- **خصائص عينة الدراسة:** للعينة عدة خصائص منها:

❖ **السن:**

جدول رقم(01): يمثل سن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية –بولاية تيزي وزو–.

السن	التّكرارات	النّسبة ٪
18 إلى 21 سنة	**73**	**36,50**
22 إلى 25سنة	**119**	**59,50**

26 سنة فما فوق	08	04,00
المجموع	200	%100

من خلال هذا الجدول نستنتج أعلى نسبة فيما يخص السن هي 59,50 و التي تقابل الطالبات المقيمات بالقامة الجامعية اللواتي يبلغن من العمر بين 22 إلى 25 سنة.

❖ **المستوى الجامعي:**

جدول رقم (02):يمثّل المستوى الجامعي للطالبات المقيمات بالاقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو -.

المستوى الجامعي	التّكرارات	النّسبة ٪
السنة الأولى ليسانس	27	13,50
السنة الثانية ليسانس	61	30,50
السنة الثالثة ليسانس	26	13,00
السنة الأولى ماستر	38	19,00
السنة الثانية ماستر	43	21,50
دكتوراه	05	02,50
المجموع	200	%100

من خلال هذا الجدول، نستنتج أن معظم الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو – يدرسن في السنة الثانية ليسانس بنسبة30,50%، أين تأتي المستويات الأخرى بنسب متفاوتة: السنة الثانية ماستر، السنة الأولى ماستر، السنة الأولى ليسانس، السنة الثالثة ليسانس، دكتوراه.

المستوى المادي:

جدول رقم (03):يمثّل المستوى المادي للطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو -

المستوى المادي	التّكرارات	النّسبة ٪
جيد	18	,0090
متوسط	179	5089,
ضعيف	03	01,50
المجموع	200	%100

من خلال هذا الجدول نستنتج أن معظم الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو – يصرحن بان المستوى الاقتصادي الذي يعشنه متوسط، و ذلك بنسبة 89,50%.

طلاق الوالدين:

جدول رقم (04):يمثّل طلاق والدي الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو –.

طلاق الوالدين	التّكرارات	النّسبة ٪
نعم	03	,5001
لا	197	98,50
المجموع	200	%100

من خلال هذا الجدول نستنتج أن 98,50% من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو – لم يطلق أوليائهن.

❖ **الشعور بالراحة في الإقامة الجامعية:**

جدول رقم (05):يمثّل شعور الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية – بولاية تيزي وزو –.

الشعور بالراحة في الإقامة الجامعية	التّكرارات	النّسبة ٪
نعم	72	,0036
لا	21	10,50
أحيانا	107	53,50
المجموع	200	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية يشعرن أحيانا بالراحة، أين تقدر نسبتها 53,50 %.

5–أدوات الدراسة:

5–1– مقياس المناخ الأسري: قام بإعداد هذا المقياس أبو نجيلة (2013) و يتكون من 181 فقرة، فقد تم تقنينه على البيئة الفلسطينية. و قامت الباحثة "الاء طه سالم دلول" (2018) من جامعة الأزهر بغزة للحصول على رسالة الماجستير في علم النفس، بحيث قامت الباحثة بعمل صورة مصغرة من المقياس مكون من 69 فقرة، حيث شملت جميع أبعاد المقياس الأصلي، و يحتوي المقياس على خمسة أبعاد: المناخ الاسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل و الرعاية الوالدية، الإمكانيات الفيزيقية و المادية: البيت و الأثاث– العلاقات الاجتماعية للأسرة.

5–2– مقياس الضغوط الأسرية (Family Stress):

قام بإعداد مقياس الضغوط الأسرية في الأصل الباحثان الأمريكيان Hanson هانسون وBerkey بركي عام (1991)، بهدف تقدير الضغوط الأسرية و تقدير مدى قوة النظام الأسري في مواجهة الضغوط. واعتمدا في ذلك على بعض الأطر النظرية التي تناولت الضغوط الأسرية كنموذج Curran كيوران(1983) و نموذج Neuman نيومان (1989). وقامت الباحثتان المصريتان "أماني عبد المقصود وتهاني عثمان" عام (2007)

بترجمة المقياس وتكييفه على البيئة المصرية، بعد أن تبين لهما عدم وجود أدوات لقياس الضغوط الأسرية في البيئة العربية وأطلقتا عليه مقياس الضغوط الأسرية(أماني عبد المقصود وتهاني عثمان،2007)، و بعدها قامت الباحثة "بوروبي رجاح فريدة" بتكييفه على البيئة الجزائرية سنة (2012).

6- عرض نتائج الدراسة

1.6 . عرض نتائج الفرضية الأولى:

و تنص هذه الفرضية على ما يلي:

"توجد علاقة بين المناخ الأسري و كل من الضغوط الأسرية و مواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

و تتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الجزئية التالية:

1.1.6.الفرضية الجزئية الأولى:

"توجد علاقة بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ".

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الفرضية الصّفرية:"لا توجد علاقة بين المناخ الأسري والضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

فرضية البحث: "توجد علاقة بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

الجدول رقم(06): قيمة معامل الارتباط بيرسون(R) بين درجات المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	قيمة الدّلالة الإحصائية لـ "ر" (قيمة الدلالة المحسوبةsig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الضغوط الأسرية / المناخ الأسري	200	-0.314	0.000	0.01	دالة

يُلاحظ من الجدول رقم (06):

أن قيمة معامل إرتباط بيرسون(R) بين درجات المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية قدرت بـ(ر= 0.314-) جاءت دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (sig= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α=0.01). أي أنّه توجد علاقة إرتباطية عكسية بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية؛ بمعنى أنه كلما كان المناخ الأسري الذي تعيش فيه الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية غير سوي كلما عانت من الضغوط الأسرية.

وعليه تحققت الفرضية الجزئية الأولى الخاصة بالفرضية الأولى.

2.1.6. الفرضية الجزئية الثانية:

"توجد علاقة بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ".

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الصّفرية:"لاتوجد علاقة بين المناخ الأسري ومواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

فرضية البحث:"توجد علاقة بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية".

الجدول رقم(07): قيمة معامل الارتباط بيرسون(R) بين درجات المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	قيمة الدّلالة الإحصائية لـ "ر" (قيمة الدلالة المحسوبة (sig	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الضغوط الأسرية / المناخ الأسري	200	0.205	0.004	0.01	دالة

يُلاحظ من الجدول رقم (07):

أن قيمة معامل إرتباط بيرسون(R) بين درجات المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية قدرت بـ (ر= 0.205) جاءت دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (sig= 0.004) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α=0.01). أي أنّه توجد علاقة إرتباطية طردية بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ؛ بمعنى أنه كلما كان المناخ الأسري الذي تعيش فيه الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية سوي كلما إرتفعت مواجهتهن للضغوط الأسرية.

وعليه تحققت الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بالفرضية الأولى

2.6. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

"توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية".

الفرضية الصّفرية:" لا توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية".

فرضية البحث: "توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية".

الجدول رقم (08) : نتائج اختبار "T" للفروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعيشن فيمناخأسريسوي،فيما يخص الضغوط الأسرية.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "T"	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الضغوط الأسرية	الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي	101	21.970	07.388	04.667	5.103-	0.000	0.05	دالّة
	الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي	99	17.302	05.415					

يتبيّن من الجدول رقم (08):

أن قيمة المتوسط الحسابي للطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي قدرت بـ $\bar{X}$=21.970 بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي بـ $\bar{X}$=17.302، أي بفرق قدر بـ04.667 فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه دال لأن قيمة T تساوي (T = 5.103-) جاءت دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (Sig= 0.000) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (α=0.05)؛ و هذا يعني أنّه توجد فروق دالّة إحصائيا بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية، وذلك لصالح الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي؛ أي أن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي لديهن ضغوطا أسرية أعلى من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي. **وعليه تحققت الفرضية الثانية.**

3.6. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

"توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية".

الفرضية الصّفرية:" لا توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية".

فرضية البحث: "توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية".

الجدول رقم (09) : نتائج اختبار "T" للفروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية.

المتغيرات / البيانات الإحصائية		العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "T"	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
مواجهة الضغوط الأسرية	الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي	101	03.350	0.808	-01.483	3.521	0.001	0.05	دالّة
	الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي	99	04.833	01.112					

يتبيّن من الجدول رقم (09) أن قيمة المتوسط الحسابي الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي قدرت بـ $\bar{X}$=03.350 بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي بـ $\bar{X}$=04.833، أي بفرق قدر بـ01.483- فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجده أنه دال لأن قيمة T تساوي (T = 3.521) جاءت دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (Sig= 0.001) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (α=0.05)؛ و هذا يعني أنّه توجد فروق دالّة إحصائيا بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية؛ وذلك لصالح الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي؛ أي أن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي لديهن القدرة على مواجهة الضغوط السرية أكثر من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي. **وعليه تحققت الفرضية الثالثة.**

7. مناقشة النتائج

1.7. مناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي تنص على انه توجد علاقة بين المناخ الأسري و كل من الضغوط الأسرية و مواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.إذ بينت نتائج هذه الفرضية انه هناك علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري و كل من الضغوط الأسرية و مواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، فتحققنا من صحة هذه الفرضية بعد تجزيئها إلى:

الفرضية الجزئية الأولى: التي تنص على انه هناك علاقة بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات بالإقامة الجامعية.

فبينت نتائج الجدول رقم(06) انه هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، أي انه كلما كان المناخ الأسري الذي تعيش فيه الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية غير سوي، كلما عانت من الضغوط الأسرية، لان الأسرة تعمل على تأدية دور هام في التكوين النفسي السوي والتكوين النفسي غير السوي لدى الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية، فهي إما تعزز لديهن المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة والأمن أو تكون لديهن الأفكار السلبية كالانطواء والعدوان والانسحاب، و هذه المفاهيم السلبية ترجع أساسا إلى استقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي. و الأسرة التي تعمل على التنشئة و التربية بالاتجاه السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية فإنها سوف تدفع إلى المجتمع بأفراد صالحين متكيفين ويسهمون في رفع مجتمعهم والعكس صحيح، حيث أن الخلافات المستمرة بين الوالدين لا تولد إلا الشعور بالقلق والتوتر النفسي، و خاصة أن هناك بعض الأسر يتبنين أسلوب التسلط في التنشئة أين يولد الخضوع والانقياد في نفسية الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية، و في حين وجود أسلوب التناقض والتضارب بين الوالدين وكذلك تضارب الأوامر فإنه يعزز الشعور بالتردد في اتخاذ القرارات عند هذه الطالبة المقيمة في المستقبل، و كل هذا يولد ضغوط أسرية داخل المحيط الأسري الغير السوي، و المعاناة منها لدى الطالبة المقيمة، أين تلجا إلى الهروب و الفرار من هذا الوسط الأسري إلى الإقامة الجامعية و جعلها منفذا او مهربا، علما أن الاقامات الجامعية الجزائرية تتميز بسوء أحوالها، بحيث كشفت نتائج التحقيقات التي قامت بها اللجان الولائية برئاسة المديريات الفرعية للحماية المدنية حول الاقامات و المطاعم الجامعية بمختلف الولايات، أن طلاب الجامعات يتناولون وجباتهم على "قنابل"و ينامون باقامات محفوفة بالمخاطر، تهدد حياتهم و تتطلب التدخل العاجل من طرف السلطات العليا للبلاد بسبب الكوارث المرتقبة في الأرواح و الممتلكات، كانفجار الغاز الذي حدث بالإقامة الجامعية بولاية "تلمسان"، التي أودت بحياة 07 طلبة و خلفت 38 جريحا. إلى جانب ذلك أكدت التقارير التي تناولت بالتفصيل وضعية المطاعم و الاقامات الجامعية أن المسخنات اكبر قنبلة تهدد حياة الطلاب بسبب سوء ربطها بمختلف المنشات و غياب مخطط ربط شبكة الغاز و الكهرباء على حد سواء، و ما يزيد خطورة الإقامة بالأحياء الجامعية هو تسجيل نقص فادح في مخارج النجدة، و حتى و إن وجدت فان الإشارات المؤدية إليها لا اثر لها.

و من ضمن ما كشفت عنه نتائج التحقيقات حول المطاعم و الاقامات الجامعية، هو غياب كلي لشروط النظافة، خاصة في المطابخ بسبب انبعاث روائح كريهة من قنوات الصرف الصحي الموجودة بالقرب من المطابخ و

أحيانا بداخلهم و كذا نقص كبير من حيث التهوية. إضافة إلى أن أسرة غرف النوم في الكثير من الاقامات الجامعية غير صالحة تماما و تجاوزت الآجال القانونية لاستعمالها و تهدد مستعمليها بالإصابة بأمراض خطيرة ، إضافة إلى أن التحقيقات توصلت إلى تسجيل رهيب في عدد الطلبة بالغرفة الواحدة، و كما انه هناك بعض الاقامات تفتقر إلى الأمن و الأجهزة المستعملة عند وجود أخطار.

و من الرغم من كل هذه الأخطار التي تعج بها الأحياء الجامعية، إلا أن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية فضلن الإقامة في كذا أحياء، هروبا من تسلط الوالدين و الإخوة ، خصوصا أن الشابة القبائلية اوجب عليها أن تحترم اولياءها حتى و لو استعملوا معها أسلوب خطابي غير لائق و عليها أن تقوم بكل الأعمال المنزلية منها: الطبخ، الغسيل...الخ، و من جهة أخرى عليها ان تتفوق في دراستها ليتباهى بها والديها أمام الآخرين، و لكي لا يقولوا بأنهم يدفعون نفقات التعلم بدون مقابل نجاحها، و هذا ما يجعل هذه الشابة في حيرة و ارتباك و حرج، فهنا الشابة خاصة أنها تعيش وسط ضغوطات داخلية، فهذا يؤدي بها إلى عدم التنفيس الانفعالي، لذا فإنها تفضل الإقامة الجامعية للشعور بنوع من الراحة و الحرية.

الفرضية الجزئية الثانية: التي تنص على انه توجد علاقة بين المناخ الأسري و مواجهة الضغوط الأسرية لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية.

فبينت نتائج الجدول رقم(07) أن الفرضية قد تحققت، بمعنى انه كلما كان المناخ الأسري الذي تعيش فيه الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية سوي كلما ارتفعت مواجهتهن للضغوط الأسرية.

فإذا تكلمنا عن الضغوطات الحياتية داخل الأسرة، لأنها تعد من لزوميات الواقع اليومي الذي يعيشه الفرد، لان الله سبحانه و تعالى خلق الإنسان و جعل حياته في كدٍّ وتعب، وهذا يجعل الإنسان يحتاج إلى قدرٍ عالٍ من الصبر والمسؤولية والالتزام، كي يستطيع مواجهة هذه الضغوطات، وكي يحسن التصرف معها، ويتخطاها بأذكى الطرق المتاحة، وتتجسد مخاطر عدم التعامل المثالي مع ضغوطات الحياة في تكوين تأثير سلبي على الحالة النفسية للأشخاص، والتأثير على الصحة العامة، وإصابة الإنسان بالفزع والارتباك مما يجعله أكثر عرضة للخطأ والخطر، و لكن يختلف هذا الأمر من أسرة لأخرى، فإذا تحدثنا عن المناخ الأسري السوي فنجده اقل عرضة للخلافات و الشجارات بين أفراد الأسرة على عكس المناخ الأسري الغير السوي، فهنا الفرد بصفة عامة و الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية بصفة خاصة أمكن لها أن تسير و تتحكم في الضغوطات الطفيفة التي تواجهها مع أفراد أسرتها، و اوجب عليها أن تتدرب و تتعامل على كذا مشاكل بطريقة عقلانية و ذكية ليسهل عليها التعامل و تخطي المشاكل الزوجية التي يمكن أن تعيشها في الحياة المستقبلية مع زوجها و أفراده. خاصة و أن العائلة الجزائرية بصفة عامة و العائلة القبائلية بصفة خاصة لا يتعذر لها أن تكون رهينة الطلاق و إلا ستكون رهينة المجتمع الذي يمكن أن يسبب لها مشاكل و اضطرابات نفسية و سلوكية و انفعالية كالقلق- الارتباك- الخجل- فقدان الأمل في الحياة و الهروب من المنزل أو حتى الانتحار في بعض الاحيان...

لذا فتوفير جو اسري سوي يعمل على تدريب الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية على تخطي مشاكلها، و تتعلم كيف تتعامل مع المشاكل الغير معقدة، و ذلك بفضل هذا المناخ الأسري الذي يوفره الوالدين و أفراد الأسرة.

و كثرة المشاكل في أسرة ما يؤدي إلى تعقد الأمور و عدم إيجاد و اختيار الحلول المناسبة بسبب عدم التركيز، فكل ذلك يؤدي إلى مرور هذه الطالبة في ضغوطات داخلية خاصة إذا لم تخرجها و تلجا إلى التنفيس الانفعالي بإخراج ما بداخلها و البوح به إلى إنسان تثق به و يستمع إليها فهنا يمكن أن تفقد السيطرة على نفسها بإيذاء نفسها أو ما يسمى اللجوء إلى الإيذاء الجسدي و محاولة الانتحار أو الهروب من المنزل إلى أماكن منبوذة اجتماعيا أو الهروب إلى الإقامة الجامعية، فتجد مع زميلاتها ما لم تجده عند أسرتها.

2.7.مناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي مفادها: "توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص الضغوط الأسرية".

فمن خلال المعالجة الإحصائية ، توصلنا إلى صحة هذه الفرضية، بمعنى أن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ اسري غير سوي لديهن ضغوطات أسرية أعلى من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ اسري سوي.لان المناخ الأسري بصفة عامة يكمن في الجو السائد في محيط الأسرة، و هي المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها و أنماط الاتصال بين أعضائها و توزيع الأدوار و المهام التي توكل إلى كل منهم، و تشمل أيضا جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية و طريقة إشباع الحاجات سواء الأولية منها أو الثانوية و توزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد في الأسرة و التي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم و سلوكهم، و المناخ الأسري يلعب الدور الأهم في حياة الأفراد بصفة عامة و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بصفة خاصة، و كلما كان الجو العام للأسرة تسوده علاقات جيدة كان المناخ الأسري اقرب إلى السواء، و كلما كان الجو العام للأسرة تسوده علاقات متذبذبة كان المناخ الأسري اقرب إلى اللاسواء، و الذي يحدد لنا هذا الشيء بالوجه الأخص هما الوالدين.

و إذا ما توقفنا عند الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ اسري غير سوي، فأنهن يواجهن ضغوط أسرية و ذلك يعود إلى عدم إحساس هذه الطالبة بالاستقرار و الأمان داخل الأسرة ما يولد لديها هذه الضغوط و صعوبة مواجهتها، عكس الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ اسري سوي بعيد عن الضغوطات الأسرية و بعيد عن الخلافات و المشاحنات بين أفراد العائلة، و هذا ما توصلت إليه دراسة الباحثة "امل ميرة"(2012) إلى أن المناخ الأسري السوي السائد في المنزل يجعل الأبناء ينشؤون في جو اقرب ما يكون إلى التلقائية و التفتح. و كما ترى "خليل" (2006) في دراستها أن المناخ الأسري يؤثر في الصحة النفسية للأبناء، فكلما كان المناخ الأسري جيدا أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا، و يحقق لهم مقومات الصحة النفسية السليمة، كما أن المناخ الأسري الجيد تتوفر فيه عوامل الحب و التفاهم و وضوح الأدوار، و يسوده التعاون و تشبع فيه حاجات الأبناء بشكل معتدل. و بهذا، فالمناخ الأسري السوي لا يولد الضغوطات المتعلقة بالأسرة في نفسية الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية.

3.7.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي مفادها: "توجد فروق بين الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي و الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي، فيما يخص مواجهة الضغوط الأسرية".

و بعد المعالجة الإحصائية، فقد تبينت صحة هذه الفرضية، أي أن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري سوي لديهن القدرة على مواجهة الضغوط الأسرية أكثر من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية اللواتي يعشن في مناخ أسري غير سوي، بحيث أن الطالبة الجزائرية المقيمة بصفة عامة و القبائلية بصفة خاصة التي تعيش في مناخ اسري غير سوي فيصعب عليها التعامل مع الضغوطات الحياتية الأسرية و مواجهتها، لان مواجهة الضغوطات الأسرية يعود إلى درجة حدة و كثافة و تفاقم هذه الضغوطات و المشاكل التي تعيشها، إلا و إن كانت هذه الطالبة المقيمة تتمتع بشخصية قوية لتستعمل حينها الميكانزمات الدفاعية التي تعتبر تلك الوسائل التي تتخذ للهروب من مواقف ترغب الطالبة تجنبها أو لا تستطيع مواجهتها، و هدفها الأساسي هو تجنب التوترات الناتجة عن مواقف معينة تعيشها داخل الأسرة أو لتتجنب الصراعات الداخلية الناجمة عنها، و هي غالبا ما تكون عمليات دفاعية لا شعورية و قد تصبح شعورية لاحقا، و لعل أكثرها شهرة هو الكبت- الإنكار- الإسقاط...الخ ، لتكون الحالة النفسية لهذه الطالبة المقيمة في الإقامة الجامعية مستقرة أو هادئة، و إذا كانت شخصية هذه الطالبة ضعيفة أو متذبذبة، ففي هذه الحالة يمكن أن تؤدي بها هذه الضغوطات إلى حالات نفسية كالقلق و الارتباك...الخ يمكن أن تصل بها إلى حالات حرجة كالاكتئاب الحاد الذي يمكن أن يؤدي إلى الانتحار في حالات أين لا يمكن لهذه الطالبة، عكس الطالبة المقيمة في الإقامة الجامعية التي تعيش في مناخ اسري سوي لا تكثر فيه الخصومات و الشجارات و المخالفات، بحيث تتكيف اسريا و جامعيا و نفسيا

8-خاتمة الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة بشطريها النظري و التطبيقي تقديم تفسيرا و لو بسيطا حول موضوع المناخ الأسري و علاقته بظهور كل من الضغوط الأسرية و مواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية – دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو –"، باعتبار الأسرة ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية، فليس هناك أسرة بلا مجتمع، و لا مجتمع بدون أسرة، فهي عماده، فتحيط بالفرد منذ ميلاده لتزوده بالقيم و المبادئ التي تساعده على التكيف مع المجتمع. وهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان و دوافعه الطبيعية و الاجتماعية، و ذلك مثل حب الحياة، بقاء النوع، تحقيق الغاية من وجوده أو العواطف و الانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة و الأمومة و الأخوة، و هذه كلها عبارة عن قوالب و مصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي و تحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني.

و لكن هذا لا يعني أن الأسرة لا تعاني من ضغوطات كثيرة، سواء من حيث الجانب: الاقتصادي، العلائقي، الديني، الخلقي...الخ، و خاصة ما إذا تعرضت لها الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية التي من المفروض تركز على دراستها عوض التفكير في المشاكل الأسرية التي تواجهها و التي تتحول مع الوقت الى ضغوطات، كون تعلم الجنس الأنثوي في المجتمع الجزائري بصفة عامة و المجتمع القبائلي بصفة خاصة أصبح بشبه ضرورة

اجتماعية و اقتصادية، لما يوفر لها و لأسرتها دخلا ماديا، كما يقوي شخصيتها و ينمي لديها الشعور بالالتزام و الاطمئنان و الثقة بالنفس.

لكن ليتحقق نجاح الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية، لا بد من توفر مناخ اسري سوي يتميز بالعدل و السلم و حرية التعبير و إبداء الآراء بين أفراد الأسرة بعيدا عن ذلك المناخ الأسري الغير السوي الحافل بالضغوطات الأسرية أين يصعب على الطالبة المقيمة مواجهتها و التعامل معها، أين توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى انه كلما زادت الضغوط الأسرية زادت حدة توترها و قلت مواجهتها، و العكس كلما نقصت شدة الضغوطات الأسرية أمكن للطالبة المقيمة مواجهتها.

و من جهة أخرى فان تعلم هذه الطالبة المقيمة و خروجها للعمل في المستقبل، لا يؤثر فقط عليها، و إنما يؤكد على خلق مجتمع مثقف، حيث أن تعلمها له أهمية كبيرة خاصة انه ينعكس على رعايتها لأبنائها بشكل ايجابي في كافة المراحل العمرية. و لقد بينت نتائج الأبحاث مثل دراسة كل من (عبد الفتاح،1984) و (سلامة،1987) و (ابو زيد،1987) و (بول،1991) في أن عمل المرأة ينعكس إيجابا على الأسرة و الأطفال من ناحية تكيفهم و استقلالهم و اعتمادهم على أنفسهم.

و تبقى نتائج هذه الدراسة نسبية و محدودة، حيث لا يمكن تعميمها نظرا لعدم تمثيل أفراد العينة، وبهذا خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج أين جاءت كل الفرضيات حسبما تم توقعها في طرحها،. لكن النتائج تبقى رهينة هذه العينة و خصائصها.

و على ضوء ما تعرضنا إليه في هذه الدراسة، نقترح ما يلي:

- ضرورة توفير مناخ اسري سوي للطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية خال من الضغوطات الأسرية .
- وضع برامج توعوية للأسر الجزائرية توضح مدى أهمية البيئة الأسرية و تأثيرها على أفراد الأسرة ، و ضرورة اهتمام الوالدين بتوفير مناخ اسري سوي .
- ضرورة ذهاب الطالبة المقيمة بالإقامة الجامعية إلى أخصائي نفساني لتعليمها كيفية مواجهة الضغوط الأسرية التي تواجهها أو يمكن أن تواجهها، لتقي نفسها من الصراعات النفسية الداخلية و التخلص منها، او التقليل منها .

قائمة المراجع المعتمد عليها باللغة العربية

1- أماني عبد المقصود وتهاني محمد عثمان.(2007).الضغوط الأسرية والنفسية-الأساليب والعلاج (بدون طبعة).مصر-القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

2- الإمام محمد صالح الجوالدة، فؤاد عيد.(2009). *المناخ الأسري و علاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية*. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول الأمن الفكري – المفاهيم و التحديات- كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري. السعودية-جامعة الملك سعود.

3- بن تفنوشنت مصطفى.(1984).ترجمة دمري احمد.*العائلة الجزائرية:التطور و الخصائص الحديثة*(بدون طبعة) .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

4- بيومي محمد خليل.(2012).*سيكولوجية العلاقات الأسرية*(بدون طبعة).مصر- القاهرة: مكتبة دار قباء.

5– حلبي عبد المجيد طعمه. (2004). *التربية الإسلامية للأولاد منهجا و هدفا و أسلوبا*(ط2). لبنان– بيروت: دار المعرفة.

6– حسن شحاتة.(2001). *التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق*، مكتبة الدار العربية للكتاب، مدينة نصر.

7– خليل محمد. (2000). *المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين*. رسالة ماجستير.معهد الدراسات و البحوث التربوية. مصر–جامعة القاهرة.

8– خضر منار عبد الرحمن محمد و العاطي، حنان سامي محمد عبد.(2003). *المناخ الأسري و علاقته بدافع الزواج العرفي لدى الشباب الجامعي*. المؤتمر العلمي الدولي الثاني و العشرون للخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

9– داليا حافظ.(2015). المناخ الأسري و علاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة دراسات عربية في علم النفس–مصر، مجلد (14)، العدد الأول، ص–ص.2017–163.

10– الشهري عبد الله علي ابو عراد. (2009). *فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين*. دراسة تجريبية. رسالة ماجستير، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية. جامعة ام القرى.

11– شعيبي انعام احمد عابد. (2009). *أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، قسم السكن و إدارة المنزل. جامعة ام القرى.

12– الصغير صالح بن محمد.(1422هـ). *التكيف الإجتماعي للطلاب الوافدين+ دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض*. على البريد الإلكتروني: http//www2.askz da.com/gen pages/default.aspx

13– الصغير علي محمد.(2011). *العلاقة بين عنف الأزواج و المناخ الأسري و سمات شخصية للأبناء المراهقين و سلوكهم*. دراسة سيكولوجية اكلنيكية. معهد الدراسات التربوية. قسم الإرشاد النفسي. مصر– جامعة القاهرة.

14– عبد الله، فاطمة فرج احمد.(2010). *المناخ الأسري و علاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من 9–12* . رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

15– عبد الرحمان بن عبد الله الختلان، عبد المطلب يوسف جابر، محمد بن عبد العزيز العوهلي، عمر بن عبد الله السويلم.(2005). *المهارات الدراسية الجامعية*. على البريد الإلكتروني: http://studg.kfupm.edu.salktab.

16– علي راشد.(2007). *الجامعة و التدريس الجامعي* (بدون طبعة). لبنان–بيروت: دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر، دار الشروق جدة.

17– فوزي محمد جبل.(2000) *الصحة النفسية و السيكولوجية الشخصية*(بدون طبعة). مصر–الاسكندرية: المكتبة الجامعية الأزراطة.

18– فيولا البلاوي.(2001).*ضغوط الحياة في الأسرة– مدخل الإرشاد و الأزمات–المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي*(بدون طبعة).مصر–القاهرة: جامعة عين شمس.

19– كمال بلخير.(2001). *عوامل و آثار تأخر زواج الجامعيين–دراسة على طلبة الدراسات العليا السلك الأول و الثاني*. رسالة مقدمة مقترحة لنيل ماجستير في علم الإجتماع.الجزائر– جامعة باتنة.

20– محمد سويدي. (1990). *مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري*(بدون طبعة). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

21– المحامد شاكر وعربيات احمد.(2005). *اتجاهات طلبة جامعة مؤقتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكليفهم الدراسي*، مجلة العلوم التربية والنفسية، المجلد (6)، العدد (4).

قائمة المراجع المعتمد عليها باللغة الاجنبية

22– Ivancevich.J.M & Matteson .M.T.(1987). *Controlling work stress* .Josey –Bass. Sanfrancisco.

23– *Neuman. B.(1983). Family intervention using the BettyNeuman health- car systems model-In 1 Clements & F. Roberts (EDS) Family health. A theoretial approach to nursing care- Wiley- New York.*

24– Stagier, Ross.(1974). *Psychology of Personality*. New york,Mc Craw Hill .Inc student .Psychological Reports, (103), 161-169.